

# أَزْرَال

١٨٥

## حُولَيَّةُ الْآثَارِ الْيَمْنِيَّة

العدد السادس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



## حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عبدالله بن علي الهيالي

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

لجنة الإعداد

يسرى محمد زيارة

خالد حسن اليافعي

فائزه إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٤ - ٥١٤٤٥

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ )

( وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدُهُ يُؤْمِنُونَ )

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

## المحتويات

الافتتاحية	١
صنعاء:	
أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول	٢
تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة	١٢
صعدة:	
تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة	٢٢
نتائج أعمال المسح الأثري في مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز – الموسم الثالث	٣٨
الحوت:	
النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم	٧١
ذمار:	
تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفريات الإنقاذية في موقع التخلة الحمراء- الحدأ – ٤٠٠٤م	٨١
رعة:	
تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر	٩٧
الحفريات الاستكشافية في موقع حبيل العرم (جبل الود) مديرية الجبين	١٠٥
تعز:	
مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي	١١٤
مارب:	
الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م	١٤٢
البيضاء:	
تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة	١٤٧
عدن:	
تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م	١٥٥
الضالع:	
تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جبن – ٢٠٢١م	١٦٤
أبين:	
المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م	١٨١
المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م	١٨٧

## تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ

تركزت أعمال المسح الأثري لدراسة وتوثيق الرسوم والنقوش الصخرية لهذا الموسم ٢٠٠١ م في محافظة صعدة وفي مديرية كتاف ووادي القلات - والعشاش وادي العصايد) وفي داخل الحافظة نفسها والقلاع والخصون والمواقع القديمة الخيطة بما المعروفة تاريخياً وأثرياً من قبل عدة باحثين ومؤرخين كتبوا عن مدينة صعدة في العديد من المؤلفات التاريخية والإسلامية. قام بتنفيذ المسح الفريق الوطني للمسح الأثري المكون من الإخوة التالية أسماؤهم:-

- |             |                                                                      |
|-------------|----------------------------------------------------------------------|
| رئيس الفريق | ١ - الدكتورة/ مدحمة رشاد مدير عام الدراسات والبحوث                   |
| عضوأ        | ٢ - عبدالله الحاج مدير عام الهيئة فرع صعدة                           |
| عضوأ        | ٣ - أمة الباري العاضي مدير عام مساعد للإدارة العامة للدراسات والبحوث |
| عضوأ        | ٤ - أمين الماوي مدير عام مساعد للإدارة العامة للرقابة والتفتيش       |

### مديرية كتاف

أول محطة لبداية العمل في هذا الموسم هي مديرية كتاف، وهي من أكبر المديريات والتي تعتبر إحدى أكبر مديرية في محافظة صعدة، من حيث التقسيمات الإدارية.

تقع مدينة كتاف شمال - شرق مدينة صعدة، وتبعد عنها بحوالي (أربعون كيلو متر). مديرية كتاف منطقة غنية بآثارها ومناجمها المشهورة بما على مدى التاريخ، وترجع أهمية هذه المنطقة إلى كونها تحتوي على خمسة مواقع أثرية يرجع تاريخها إلى العصور الحجرية القديمة حتى العصر البرونزي.

أهم وأغلب الموقع التي تم مسحها وتسجيلها هي المستوطنات الحجرية من عصر البرونز متعددة الأحجام، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة جداً من المقابر متعددة الأنماط على مدى فترة تاريخية طويلة (ابتداء من العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي حتى فترى متأخرة ظهرت ملامحها في جميع الفترات التاريخية لجنوب الجزيرة العربية ككل، واستمرت وتطورت أشكالها وأحجامها حتى توقفت في العصر الإسلامي حيث أخذت ملامح وأحجام مختلفة جداً عن العصور الحجرية القديمة).

ومن الملاحظ أثناء عملية المسح اكتشافنا بأن هذه المنطقة فقيره جداً ولا تحتوي على الكثير من الرسومات الصخرية ولا تحتوي على موقع مشابهة من حيث الكمية والنوعية مما تم مسحه وتوثيقه ودراسته ومقارنته بالموقع المكتشفة في مدينة صعدة وضواحيها، والسبب هنا هو أن صخور هذه المنطقة تكون من صخور (البلق الأسود) والتي لا تصلح لسحب الرسوم الصخرية نظراً لصعوبة الحفر والنقر، والسبب صلابة هذا النوع من الصخور التي تنتشر في جنوب شرق مدينة كتاف.

## كتاف موقع رقم (١) شعب عمر

يقع هذا الموقع جنوب شرق مدينة كتاف شرق محادد آل قيس (حيد البرقية) في وادي محاجر قشاش. يحتوي هذا الموقع على لوحة لرسوم صخرية ومسكن حجري دائري الشكل.

اللوحة تحتوي على أشكال أدمية وحيوانية تمثل وعلا ذا قرون طويلة الحجم بالإضافة إلى فارسين يحملان رحى، ولقد تم نقش بعض حروف المسند غير الواضحة ملائماً (صورة رقم ١) يعود تاريخ هذه اللوحة إلى النمط الرابع الذي تميز بالأشكال الأدمية والحيوانية التي ترسم بالحجم الصغير ولكن أقل تفصيلاً وأصبحت أكثر عدداً ويمثل فترة بداية الكتابة (عصر برونز متأخر).



وعلى الجهة اليمني من اللوحة المذكورة أعلاه وعلى بعد خمسة أمتار تم العثور على مستوطنة حجرية مكونة من غرفتين مستديرة الشكل ويوجد على جانبي الباب دعامتين من حجارة مستطيلة الشكل قائمة على حافة البوابة وإلى جانباً كل غرفة موقد حجري دائري الشكل أيضاً (صورة ٣-٢).



وتذكرنا هذه المنشآت السكنية التي انتشرت في العصر الحجري الحديث وخاصة في عصر البرونز وخاصة بالموقع المكتشفة التي عمل فيهابعثة الإيطالية ١٩٨٤ م مثل موقع خولان الطيال وادي بناعم وغيرها...) ومنها كذلك موقع مشابهة والتي عملت فيهابعثة الفرنسية ١٩٨٦ م في (وادي الجوف وادي زوريب وجبل اللوز).

## كتاف موقع رقم (٢) الفحلوين رأس الغول

يقع هذا الموقع شرق مدينة كتاف، ويحتوي على لوحة صخرية بها رسوم تمثل قافلة من الجمال مع الفرسان بالإضافة إلى بعض حروف المسند المنحوتة في أسفل اللوحة. يعود نمط هذه اللوحة إلى النمط الرابع عصر بداية الكتابة.

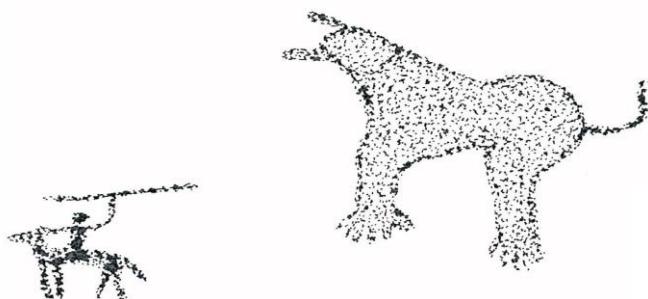
### كتاف موقع رقم ٣ - الفحلوين رأس الغول:

يحتوي هذا الموقع على ثلات معالم رئيسية وهي:-

- ١- لوحة لرسوم صخرية.
- ٢- منشأة سكنية دائيرية الشكل مكون من غرفتين.

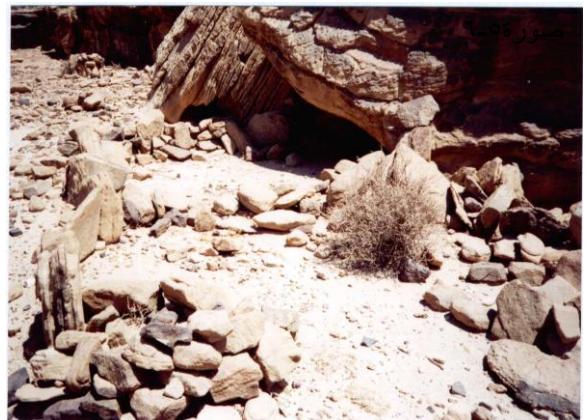
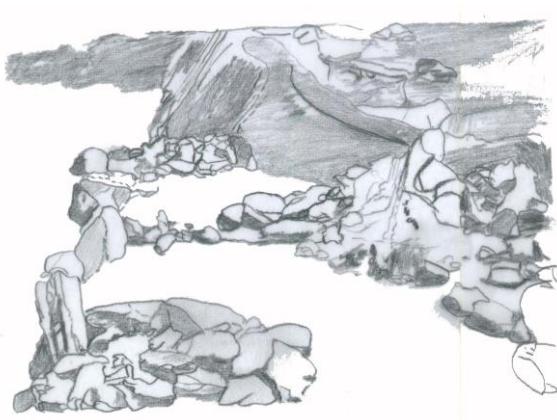
تحتوي اللوحة هذه على شكل حيواني يشبه النمر نظراً لظهور محالبه الواضحة، بالإضافة إلى أشكال آدمية ممثلة بعده من الفرسان مع الجمال تعود إلى النمط الثالث. (صورة رقم ٤).

صورة ٤



## المنشآت السكنية الحجرية

تتكون هذه المنشأة من غرفتين مستديرة الشكل متجلورتين وأمام كل غرفة موقد دائري الشكل (صورة ٥-٦).



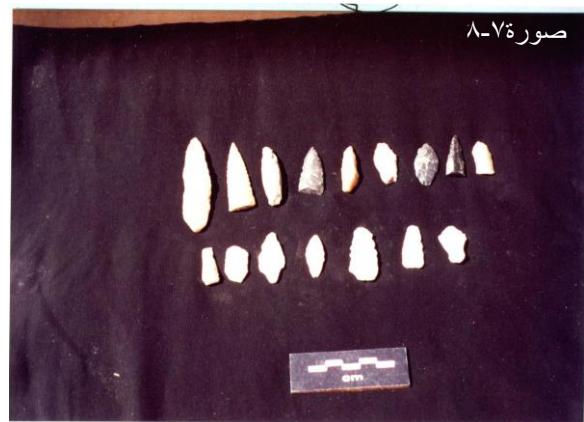
- الغرفة الأولى الداخلية مستطيلة الشكل كبيرة الحجم (طولها ٣٤٤ - وعرضها ٢٨٦ متر) وتمتد هذه الغرفة حتى تصل إلى أسفل المنحدر الجبلي كحماية للسكن.
- الغرفة الأمامية الخارجية مستديرة الشكل ملحق بها موقدان (طول الغرفة ٣٣٢ - والعرض ٨١ متر).

وحجم الموقدين المتواجدتين عند مدخل المنشأة فهما:

الموقد الأول طول ٩٢ سم عرض ٧٧ سم

الموقد الثاني طول ٩٠ سم عرض ٧٠ سم

- وقد عثينا على السطح الخارجي للموقع وبالقرب من المنشآت السكنية على بعض الأدوات الحجرية المهدبة كرؤوس سهام ومقاشط، إضافة إلى بعض كسر فخارية تمثل عدة فترات تاريخية متنوعة (صورة ٨-٧).



#### كتاف موقع رقم (٤) الفحولين رأس المطرق

يتميز هذه الموقع بالذات بكثرة المقابر الصخرية التي تنتهي إلى عدة فترات تاريخية متنوعة ابتداء من العصر الحجري الحديث والبرونزي حتى العصور التاريخية المتأخرة وقد قمنا بتحديد خمسة أنماط متنوعة وهي:

##### النوع الأول: (الرجمون - الدرم)

يتميز هذا النوع من المقابر بشكله الدائري، وهو عبارة عن ركامات حجرية مبنية بالواح مستطيلة متراكمية غير مهدبة على شكل بلاط مرتب على الحافة وقد سميت في بعض التقارير (Thmulus) وهي مرتفعة عن سطح الأرض بـ (١,٥ إلى ٢ متر) وقطرها متوسط ومختلف من (٤-٥ متر) ومحتمل أن تكون دائيرة أو مربعة الشكل، لا يوجد على سطحها أي قطع أثرية تذكر (صورة رقم ٩) هذا النمط يشبة مقابر النقطة في طريق (نعم) المتجهة إلى مدينة مأرب وقد وجد هذا النوع من المقابر في جميع المناطق الأثرية في العصر البرونزي ويسمى أبناء المنطقة (درم، ورجمون).



### النمط الثاني: (الأبراج الحجرية):

وهي عبارة عن منشآت أو بالأصح (مقابر جنائزية) مبنية بألواح حجرية على شكل برج صغير، وهي مرتفعة عن سطح الأرض بـ (٢ إلى ٢,٥ متر) وقطرها مختلف من (٣-٢ متر) ويمكن أن تكون دائيرية أو مربعة الشكل (انظر صورة) وكل الأبراج (المقابر) التي قمنا بمسحها لا توجد لها أي فتحة ظاهرة، وكلها مبنية بحجارة مرصوفة على شكل بلاط مسطوح متوسط الحجم من (١٠ إلى ١٥ سم) (الصورة رقم ١٠).

أما قمة البرج لاحظنا أنها جميعاً مغلقة وتم تعبئته الفراغ العلوي للبئر بالتراب، تم وضع طبقة من الحصى (الزلط) لحماية المدفون من أي بنش وخاصة من قبل الحيوانات المفترسة هذا النمط من القبور شبيهة والتي نشر موقع جبل البلق الجنوبي وصراروح.



### النمط الثالث:

هذا النمط من المقابر الجنائزية شائع جداً في جميع الموقع الأثرية المشهورة في اليمن بشكل عام، وتم العثور عليها في منطقة صعدة في أكثر من موقع، وهو عبارة عن تلة أو كتلة دائيرية من الأحجار متراكمة وملحق بها عدة دوائر حجرية صغيرة يصل عددها أحياناً إلى أكثر من عشرين دائرة متراكمة على شكل ذيل واحد وفي بعض الأحيان لها ذيلين، وقد تكون مقابر مثل بقية أفراد العائلة!!! (صورة رقم ١٢-١١).



#### **النقط الرابع:**

يتميز هذا النوع من القبور أولاً بـكبير حجم القبر وشكله المستطيل ولكن بشبهة القبور الإسلامية ولا توجد شواهد قبور وغير متوجهة إلى القبلة وهذا النمط قد وجد في ظهر همدان.

أما المقابر الإسلامية رغم كبر حجمها فإنها قد تم بنائها بأحجار منقولة من المقابر القديمة المجاورة لها وتتجه إلى القبلة بشكل واضح.

ويمكننا القول من خلال ما وجدناه من تنوع واختلاف جميع المقابر وعدها الكبير فقد ضم جميع أنماط المقابر لجميع المراحل التاريخية من العصور الحجرية المدينة حتى العصور الإسلامية، وهذا يثبت لنا التسلسل التاريخي على جميع أنماطه في محافظة صعدة.

#### **كتاف موقع رقم ٥ – الفحلوين نجد الفارس:**

يحتوي هذا الموقع على منشأة سكنية دائيرية الشكل (وقبر ذو الأبراج الحجرية) والملفت للانتباه هنا هو وجود دعامتين من حجارة مربعة الشكل مصقولتان قائمة على حافة البوابة تمثل البوابة الرئيسية للمنشأة.

وبجانب هذا المنشأة مباشرة يوجد قبر دائري الشكل من النمط الثاني (مقابر ذو الأبراج الحجرية)، ونرى بوضوح قمة القبر المبنية على شكل مربع، ولكن القبر تم فتحه وإفراغه وإغلاقه ونبشه في فترة غير معروفة، وقد شرح لنا الدليل المرافق لنا لهذا الموقع حادثة حصلت له أثناء المواجهة النارية بين القبائل، وقد اختباً في أحد هذه المقابر المفتوحة أو قد تكون قد هدمت، وقد اكتشفت بداخل القبر كمية كبيرة من العظام بالإضافة إلى لقى أثرية أخرى منها رمح من البرونز. منطقة الفحلوين بشكل عام وعرة جداً وجافة وصخورها صلبة جداً صعب الحفر عليها، ولكنها غنية بالموقع التي تحتوي على المستوطنات الحجرية والقبور التي تعود للعصور الحجرية القديمة حتى ابتداء عصر البرونز.

#### **(٢) العشاش وادي العصайд**

يعتبر هذا الموقع امتداد جغرافي لموقع المسلحقات وموقع القلات ويحتوي على أربعة مواقع رئيسية اكتشفت خلال هذا الموسم وهي:

- موقع رقم (١) منزل مشبهة مستطيل عصر البرونز.
- موقع رقم (٢) لوحة كبيرة تحتوي على رسوم ملونة.
- موقع رقم (٣) موقع تحتوي على أربع لوحات متنوعة لعدة فترات تاريخية متنوعة.
- موقع رقم (٤) مقابر تعود للعصر البرونزي.

### العصايد المشبهة موقع رقم (١):

يحتوي هذا الموقع على منشأة سكينه مستطيلة الشكل تتكون من غرفتين رئيسيتين إحداهما كبير الحجم (الداخلية) والأخرى صغيرة الحجم (الغرفة الأمامية) (انظر صورة رقم ١٣).



الغرفة الداخلية ممتدة إلى أسفل الصخرة مستطيلة الشكل تمثل نصف كهف، يتوسط الغرفة باب ينفتح إلى الغرفة الخارجية دائرة الشكل والأحجام هي كالتالي:

الغرفة الداخلية: الطول ٥,٣٠ العرض ٤ متر.

الغرفة الخارجية: الطول ٣,٨٠ العرض ٣ متر

أمام الغرفة الخارجية موقد دائري الشكل طوله ١,٤٠ وعرضه ١ متر.

### العصايد - المشبهة موقع رقم (٢)

يتميز هذا الموقع بلوحة كبيرة متأثرة بعوامل التعرية التي شكلت أشكال هندسية غريبة متحجرة، ولكنها في الأساس تحتوي على لوحة قديمة تضم عدة أشكال أدمية ملونة، وللأسف لم يتبقى منها غير ثلاثة أشكال تمثل أشكال أدمية صغيرة الحجم والثالث لكلب بيدو أنه من الفصيله السلوقيه .

أحد الأشكال الأدمية يحمل ثلاثة قرون فوق رأسه.

- الشكل الأول طول ٣٦ سم العرض ١٨ سم.

- الشكل الثاني طول ١٧ سم - العرض ١١ سم

### العصايد - المشبهة موقع رقم ٣:

يحتوي هذا الموقع على اربع لوحات رئيسية وهي:-

### لوحة رقم (١)

استغلت أكبر مساحة في هذا الملحق للنحت عليها لعدة أشكال أدمية وحيوانية طول اللوحة - ٢٢٠ سم عرضها ٣ متر تحتوي هذه اللوحة على شكل حيواني كبيرة الحجم من الفصيله البقرية (ثور وحشي) ذو قرون كبيرة منحنية إلى الأمام وجسمه مزين بكمية هائلة من النقط طوله (١,٨٠ سم ) والملاحظ في هذا اللوحة هو أنه تم رسم فارس صغير

الحجم أمام رأس الثور (حجم الفارس (طول ٣١ سم – عرض ٣٠ سم) مقارنة بحجم الثور، وبهذه درع ورمح مغروس في رأس الحيوان وهذا يؤكد نظرية (طريقة صيد الثور في هذه الفترة) والتي تنتهي إلى النمط الثاني (صورة رقم ١٤) .



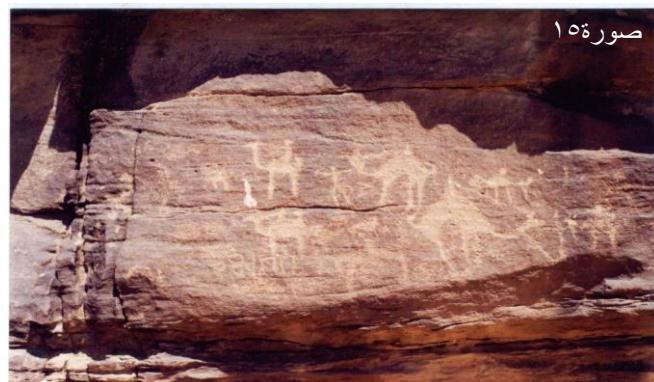
وفي الجهة الشمالية من اللوحة نرى بوضوح فارس آخر يمتهن جمل ويحمل رمح ودرع، ويقود الجمل فارس آخر، وبالأسفل شكل آدمي يتسلل من جسمه ما يشابه الأيدي وعددتها أربعة أو قد تكون ملابس كالفرو يتسلل في الأطراف! طوله – الشكل الآدمي (٣٢ وعرضه ١٦ سم). ونرى انه ذكر من خلال تفاصيل الرسم. اللوحة للأسف متأثرة بطلقات الرصاص وعوامل التعرية ولكن لون غشاء العنق هنا لون فاتح بنوع ما، مقارب لللون الصخرة نفسه ولكنه يعود إلى النمط الثاني.

لوحة رقم (٢) .

تحتوي هذه اللوحة على رسوم لأشكال حيوانية وادمية فيها وعول وفرسان وكلاب، ويبدو من نمط الحفر الغائر المصقول ومن لون غشاء العنق أنها تنتهي إلى النمط الأول.

لوحة رقم (٣) .

لوحة طولها حوالي (١,٩٠ وعرض ١,٥٠) تحتوي هذه اللوحة على عدة رسوم لقافلة جمال مع عدد من الفرسان الذين رسموا بشكل عمودي سواء يمتهنون الجمال أم يقودونها، ويوجد هودج فوق أكبر جمل في القافلة.(صورة رقم ١٥) . وعلى شمال اللوحة في الأسفل يوجد بعض حروف المسند غير واضحة يبدو أنها تمثل اسم القافلة او اسم الانسان الذي رسم القافلة، وبالطبع من خلال نوعية الأشكال الحيوانية والفرسان ولون غشاء العنق يمثل فترة النمط الرابع مع بداية الكتابة (عصر البرونز المتأخر وبداية الكتابة).



#### لوحة رقم (٤)

تمثل هذه اللوحة منظر معركة بالرماح لفترة الفرسان يمتطون (أحصنة !!) ونجد هنا أن الأشكال الأدمية والحيوانية أصبحت أصغر حجماً وأقل تفاصيلاً وأصبحت أكثر عدداً وهذه النمط يعود إلى رسوم عصر البرونز (الأول - الوسيط)  
العصايد - المشبة موقع رقم ٤ : -

يتميز هذا الموقع بأحتواه لعدة مقابر مختلفة الأ Formats والأشكال منها النمط الأول (الدائري الشكل) والذي سميت في عدة (مناطق بالدرم او الرجم) والذي هو عبارة عن كومة من الأحجار متراكمة في شكل دائري والقبر في وسطها، ووجدنا قبر آخر من النمط الثاني الذي يتميز بإضافة بناء في قمة القبر سواء على شكل دائري أو مربع. كما لجنا أثناء عودتنا أثناء المسح بأنه يوجد قبر آخر من النمط الثالث في قمة الجبل الذي يطل على وادي (عشاش العصايد) وهو عبارة عن كومة من الأحجار المتراكمة وقد ميز هذا الشكل بالذيل المكون من عدة دوائر حجرية موضوعة على خط واحد متسلسل (النمط الثالث).

#### (٣) الرور آل خرصان: -

يقع هذا الموقع على بعد ٦ كيلو متر من شمال شرق من مدينة صعدة وفي آخر تل من موقع المسلحقات رقم (١) المكتشف عام ١٩٧٤ م (صورة رقم ٣٠) ويحتوي على لوحتين رئيسيتين: -

#### اللوحة الأولى: -

توجد هذه اللوحة داخل جرف متوسط الحجم مليئ بالرسوم الملونة باللون الأحمر والأسود التي تمثل الكثير من الرموز والأشكال الهندسية الغامضة بالإضافة إلى شكل المؤخرة حيوان كبير الحجم (انظر صورة ١٦ ) وهذا النمط يعود إلى النمط الثالث (عصر البرونز الأول - الوسيط).



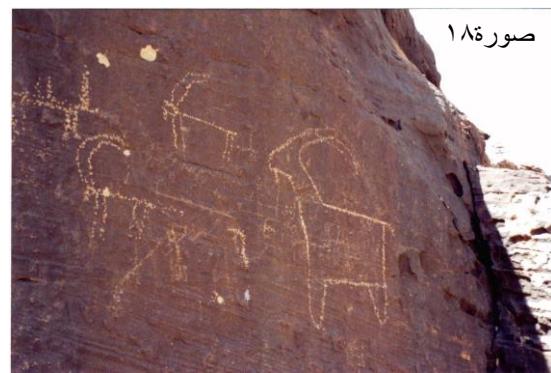
## اللوحة الثانية: -

استغلت الواجهة الكبيرة الملساء في قمة الجبل التي طولها عشرة أمتار وعرضها ٨ أمتار لنحت عدة أشكال حيوانية كبيرة الحجم تمثل ثلاثة وعول تعود لنمط الثاني كما توجد إضافات تمثل فرسان رسمت بشكل عمودي من النمط الرابع.

(صورة ١٩-٢٠)



صورة ١٩



صورة ٢٠

## (٤) وادي القلات

من أهم أهداف المسح الأثري للرسوم الصخرية لهذا الموسم هو أن تقوم بالبحث عن موقع جديدة لم يتم مسحها سابقاً من قبل أي بعثة أثرية سواء يمنية أو أجنبية، وقد تركزت عملية المسح لارتفاعات وادي القلات الممتدة من منطقة عكوان حتى مدينة كدم وتنتهي عند (عشاش وادي العصايد)، المتكونة من كتل الأحجار الرملية، ويقع وادي القلات على بعد (٢٥ كم) شمال شرق مدينة صعدة بعد مدينة / النشور.

وجبال هذه المنطقة عبارة عن تلال كبيرة من الأحجار الرملية والتي بزرت في مرتفعاتها أهداب (تشبه ملاجئ) التي كانت تستخدم من قبل انسان العصر الحجري القديم، وهناك تم نحت ورسم وتلوين أجمل اللوحات الفنية برسوم حيوانات منقرضة وغيرها من حيوانات أخرى... الخ.

يعتبر وادي القلات امتداد طبيعي مشابهة من حيث الطابع الجيولوجي والتاريخي والفنى والثقافى لموقع المسلحقات الغنى بفن الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في صعدة.

ويتميز هذا الوادي بأنه يحتوي على كمية كبيرة من الرسوم الصخرية تمثل جميع المراحل والأنماط التاريخية، تشبه رسوم الواقع التي تم مسحها وتوثيقها خلال العشرة الأعوام الأخيرة قبل (موقع الجبل المحروق - الحمزات - وادي رويع - وادي غوبير والمسلحقات).

حيث وأن موقع المسلحقات - وموقع وادي القلات تند مواقعهما على امتداد شمال شرق مدينة صعدة، وتبدأ سلسلة جبالها الرملية مباشرة بعد العبور بمدينة كدم في اتجاه عشاش وادي العصايد - ثم تنتهي بالاتجاه إلى مدينة كتاف نهاية منطقة المسح المحددة لهذا الموسم.

## القلات الجبلي لوحة رقم (١)

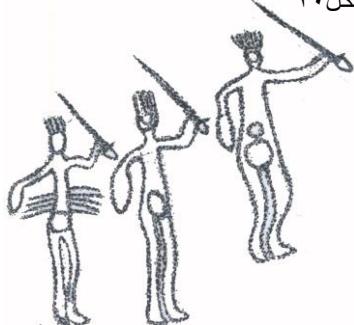
تعتبر هذه اللوحة أهم لوحة في هذا الموقع حيث وقد تم ذكرها على يد الباحثين (CREVICEK,PETKORTLEER) أثاء عملية المسح التي قاموا بها في المناطق المتاخمة للسعودية آنذاك وبعد ذلك ومع المسوحات المتكررة لصعدة تم نشر هذه اللوحة في الكتاب الذي ضم نتائج المسوحات والتوثيق الاثري لمدة عشرة أعوام في صعدة.

عنون الكتاب هو (-L'ART DES ORIGINES MICHEL.A. GRCIA-MADIHA RACHAD AU YEMEN. SEUIL-1997-PARIS

وتمثل هذه اللوحة منظر ديناميكي (حركة تأهب للصيد أو الحرب !!) وتحتوي هذه اللوحة على ثلاثة رسوم تمثل ثلاثة فرسان مرسومين بالحجم الطبيعي، ومن الملاحظ هنا أن رؤوسهم بيضاوية الشكل حاملين فوق رؤوسهم أربعة ريش أو قرون!! وفي اليد اليمنى حاملين رمح وفي اليد اليسرى حاملين ما تشبه جعبه سهام بيضاوية الشكل واضحة المعالم (شكل رقم ٢٠). يعود تاريخ هذه اللوحة إلى النمط الأول الأقدم في منطقة صعدة. وقد ذكر الباحث (E.Anati) الذي اكتشف هذا النمط في السعودية في موقع (جبة - الحناكية) وهذا الأسلوب مشابهة إلى درجة كبيرة نمط صعدة من حيث تكنيك الحفر وهيئة حركة الفرسان الحاملين الرماح والريش فوق رؤوسهم البيضاوية الشكل.

تكنيك حفر هذه اللوحة الرائعة تم بطريقة حفر على شكل (٧) حيث وان الرسوم العميق الغائر ولون غشاء العنق غامق جداً حيث وان الرسوم تصعب رؤيتها ولم تعد ظاهرة للعين المجردة لأنها تحمل لون الصخر نفسه.

شكل ٢٠



٣٢

ومن الملاحظ هنا أن الفارس الثالث من جهة الشمال أصغر حجم من الفارسين الآخرين، والجسم أقرب في شكله إلى جسم امرأة من خلال تفاصيل الجسم.

ولقد تمت إضافات جديدة إلى اللوحة عبارة عن رسومات تمثل وعول وجمال ومؤخرة نصف حيوان يشبه الثور ولكنها رسمت بحجم صغير جداً مقارنة بحجم رسومات اللوحة الأساسية التي طولها تقريباً (٢,٥ م عرض ١,٦٠ م) وتعود إلى فترة لاحقة ترجع إلى النمط الثالث.

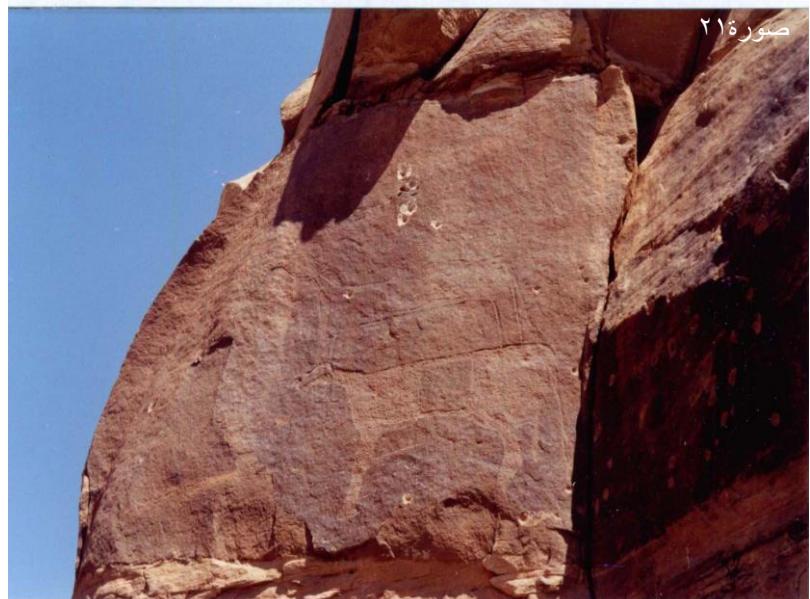
## وادي القلات الجوابي لوحة رقم (٢):

هذه اللوحة رسمت على صخرة ضخمة الحجم وتركزت عملية النحت في أعلى الصخرة واللوحة الثانية لا تقل أهمية من اللوحة الأولى في هذا الموقع، فهي تحتوي على رسمنين لحيوانين (Aurochs ou Bubalus) Le Buffle antique.

### (١) الحيوان الأول (الجاموس القديم) (فصيلة بقرية كبيرة الحجم ومنقرضة). (صورة ٢١)

وقد عثينا في عام ١٩٩٠ على رسوم صخرية تمثل الجاموس القديم وإثبات ذلك كان لابد من العثور على بقايا لهذا الحيوان وموقع استيطانه في فترة ما قبل التاريخ ومن حسن الحظ فقد تم العثور على بقايا عظيمة متحجرة من خلال الحجس الأثري لموقع الجبل المخروق (M.K1.2) لفكه السفلي وعظام جمجمة لحيوان من الفصيلة البقرية مغروسة في الطبقية الأثرية مع عدد لا يأس من الأدوات الحجرية تعود من حيث التصنيف النموذجي إلى الحجري الحديث (بالأصح قبل ٦٢٥٠ سنة).

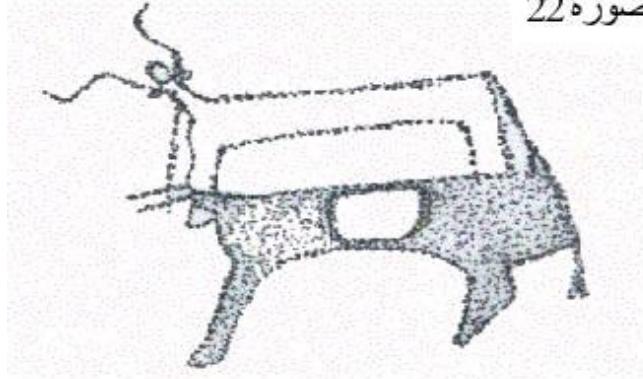
وهذا الحيوان يتميز بقرونها الطويلة على شكل قيثارة، وجسمه الضخم ورأسه مرفوع إلى الأعلى، وهذا النمط قد وجدناه في جميع الواقع الأثري للرسوم الصخرية سواء في صعدة أو في صنعاء (وادي ظهر) أو في رداع وحديناً في الضالع. يعود تاريخ هذا الحيوان إلى النمط الأول وتكنيك الحفر غائر على شكل (V) ومصقول ولون العنق غامق جداً لونه مثل لون الصخرة نفسه.



صورة ٢١

(١) **الحيوان الثاني:** يمثل حيوان الفصيلة البقرية كبيرة الحجم (الجاموس القديم) ولكن هنا قرون مختلفة عن الحيوان الأول، فهي هنا قصيرة ومتwie إلى الأمام. ونقطة الاختلاف هنا هي أن طريقة النحت هنا تم بواسطة (النقر) التنقيط جسم الحيوان كله منفر ما عدا مربع كامل في وسط الحيوان لم يتم الحفر فيه عمداً كثيرة في الوسط. أما بالنسبة لللون غشاء الفتق فهي تحمل نفس اللون للحيوان الأول وتتنمي للنمط الأول (شكل رقم ٢٦).

صورة 22



#### وادي القلات الجاوي. لوحة رقم (٣):

تحتل هذه اللوحة أكبر مساحة في قمة الجبل وللأسف لا يوجد متسع كافي أمام اللوحة لأخذ مقاسات الرسوم أو حتى تصويرها عن قرب وهي عبارة عن لوحة كبيرة الحجم طولها (٤ متر - وعرضها ١,٥٠ متر) تحتوي هذه اللوحة على عشرة رسوم تمثل عشرة وعول مختلفة الحجم والشكل، وبالإضافة إلى رسرين اخرين لفارسين في مواجهة صيد مع أكبر الوعول حجماً ذو القرون الطويلة المنقطة بمساعدة كلبين لاصطياده مع الفارسين السابقين الذكر.

تمثل هذه الرسوم النمط الثاني، رسمت هذه الحيوانات بواسطة النقر الكامل لجسم الحيوانات ما عدى القرون رسمت بواسطة خطين منفصلين، ولون غشاء الفتق مقارب إلى لون الصخر.

#### وادي القلات الجاوي لوحة رقم (٤)

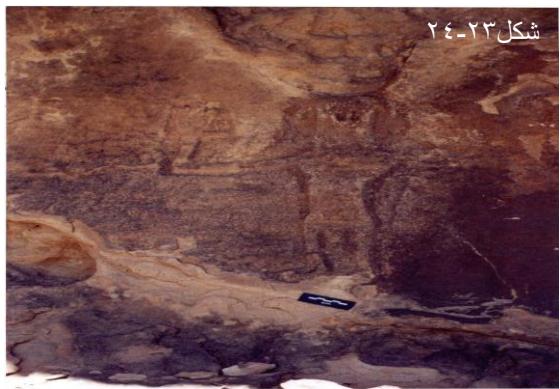
- هذه اللوحة تتكون من اشكال حيوانية ذو قرون طويلة مع وعل أماميه كلبين (منظر صيد) بواسطة الكلاب.
  - الشكل الأول:** تمثل ثور وحشي كبير الحجم رائع التفاصيل ذو قرون طويلة، جسمه مزين بطريقة التنقيط. يعود تاريخ هذا الشكل إلى النمط الأول، ولون غشاء العنق غامق وطوله (٨٠ سم وعرضه ٧٩ سم).
  - الشكل الثاني:** تمثل وعل متوسط الحجم (طوله ٧١ سم وعرضه ٥٣ سم) وكلب واحد من الأمام وخلفه كلب آخر (منظر صيد الوعول) بواسطة الكلاب.
- يعود تاريخ هذا الشكل إلى النمط الثاني.

## وادي القلات - منطقة الحاط موقع رقم (١) :

يقع هذا الموقع في عمق الوادي، ويحتوي على لوحتين رئيسيتين تم رسماها في الملاجئ المتواجدة في قمة الجبل لمنطقة الحاط.

### - لوحة رقم (١) :

تحتوي هذه اللوحة المتوجه جنوب غرب وادي القلات على (شكل آدمي) (طول ٦٠ سم عرض ٤٠ سم) رافع يديه إلى الأعلى (ORANT)، فوق رأسه قبعة متبدلة منه على جانبي الرأس شبه قرنين صغير الحجم، العيون ممثلة بمحفريتين غيرتين في الوجه، ومن الملاحظ هنا أن اليد اليمنى الواضحة فقط أما اليد اليسرى فقد اختفت معاملها بسبب عوامل التعرية ولأول مرة نجد أن الرسم الأولي تظهر به الأعضاء الجنسية لرجل (صورة شكل رقم ٢٣-٢٤).  
تكميل الحفر تم بالنحت الغائر على شكل (V) ومصقول، ولون غشاء العنق غامق جداً مطابق تماماً للون غشاء الصخرة الأعلى. نظراً لقدم اللوحة حيث تنتمي إلى النمط الأول.



### لوحة رقم (٢) :

وهي عبارة عن لوحة كبيرة الحجم (طولها حوالي ٣ متر وعرضها مترين) تحتوي على عدة رسوم في أعلى اللوحة تمثل ستة وعول مختلفة الحجم وعدد من الكلاب وفي أسفل اللوحة شكلين لكلبين في حالة جماع وهذا الشكل لأول مرة في منطقة صعدة نجد هذا الشكل من الرسوم.

ومن طريقة النحت وفصيلة الحيوانات تعود هذه اللوحة إلى النمط الثاني، ولون العنق هنا غامق ولكن عوامل التعرية أثرت على اللوحة فلم تعد ملامحها واضحة للعين المجردة (صورة رقم ٢٥) وتشبه في النمط ما عثنا عليه في الموقع رقم (١) المسلحقات من ناحية الفصيلة الحيوانية وتكميل الحفر ..... وغيره الخ.

صورة رقم ٢٥

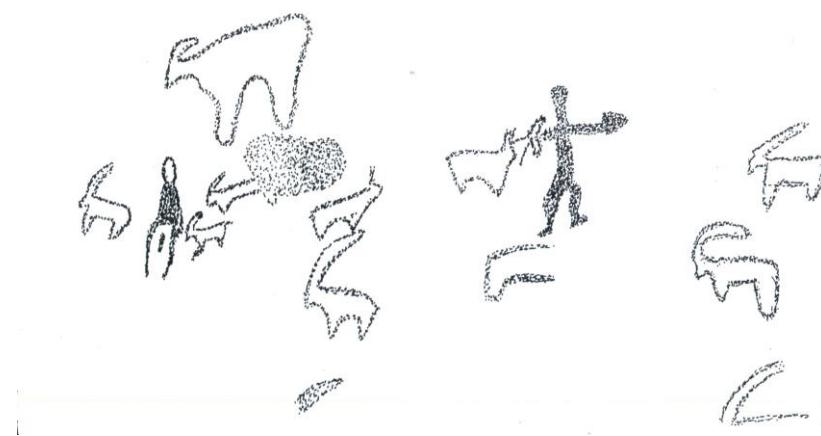


## وادي القلات - منطقة الحاط موقع رقم (٢)

على صخرة ضخمه سوداء اللون ومن المؤكد أنها قد انفصلت عن الجبل في فترة قديمة، وتحتوي هذه الصخرة على عدّة رسوم أمهما ثلاثة أشكال أدمية أحدها تمثّل شكل واضح لامرأة محاطة بعدة أشكال لوعول صغيرة الحجم، ومنها شكل آدمي آخر رافع يده اليمنى إلى أعلى ويده الأخرى مثبتة إلى خصره، وبيده على رأسه ريش (شكل ٢٦-٢٧) بالإضافة إلى الأشكال الأدمية تحتوي اللوحة إلى عدّة رسوم لوعول وأشكال أخرى تأثرت بعوامل التعرية يصعب رؤيتها ومعرفة ما كانت تحظى عليه في الماضي.

- لون العنق غامق جدًا حتى أصبح لونه مطابق للون الصخرة الأصلي، وتتنتمي جميع الأشكال للنقط الأول. لم نستطع أخذ مقاسات الأشكال نظرًا لصعوبة الوصول إلى الرسوم المنحوتة في أعلى الصخرة التي طولها (١٠) متر وعرضها (٦) متر تقريباً).

صورة ٢٦-٢٧



### وادي القلات - منطقة الحاط لوحه رقم (٣)

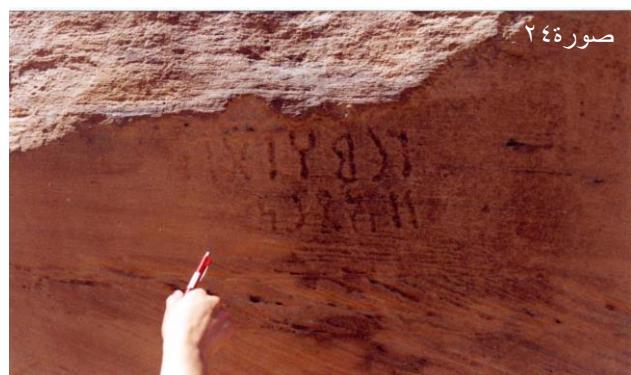
تحتوي هذه اللوحة على شكل أدمي كبيرة طوله ٢,٥٠ متر يحمل عصا في يده اليمنى المرفوعة إلى أعلى واليد الأخرى تظهر حيث أن اللوحة قد تأثرت بعوامل التعرية تأثير كبير ولم تعد معالها واضحة، وهناك إضافات حديثة تمت في فترة لاحقة وهي عبارة عن وعلين وجمل ولكن رسمت بحجم صغير مقارنة بالشكل الأدنى، وهو النمط القديم الأول.

### وادي القلات منطقة حلليس موقع رقم (١)

يتميز هذا الموقع بأنه غني جداً ببقايا لنقوش بالخط المسند الذي كتب على سطر واحد طويل غير واضح المعالم نظراً لتأثيره بعوامل التعرية الظاهرة منه فقط ما يلي:

### وادي القلات - منطقة حلليس موقع رقم (٢)

تحتوي هذا الموقع سكن دائري الشكل يتكون من غرفة واحدة، والباب الرئيسي يتكون من عمودين من البلك الأسود كبير الحجم (صورة رقم ٢٤).



وتوجد لدينا عدة نماذج من المنشآت الدائرية تم اكتشافها (صعدة ١٩٩٦م) في موقع بالقرب من السنارة (وادي الضربين) (صورة رقم ٢٩)

وتم اكتشاف موقع جديد (العلاء) من خلال مسح هذا الرسم (٢٠٠١) غني جداً بأثار منشآت دائرة مختلفة الأحجام (صورة رقم ٣٠)

